

للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة yusef بيان منظمة النصر العالمية حول أحداث الإساءة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خاتم النبيين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فيعلم

الجميع ما تداولته بعض مواقع الإنترنت ونشرات الأخبار في وسائل الإعلام العالمية والإقليمية من قيام

فئة حاكمة على الإسلام ونبيي الإسلام بإنتاج بعض المواد الإعلامية المسيئة لشخص النبي الكريم صلى الله

عليه وسلم □ وقد إعتادت هذه الفئات من الحاقديين المسيئين من وقت لآخر محاولة استفزاز مشاعر المسلمين

في أنحاء الأرض بمثل هذه التصرفات العدوانية الرعناء والمنظمة ترصد باستمرار مثل هذه الأعمال المنقلبة

وتجتهد في الرد عليها بكل الوسائل التي تتفق مع مفاهيم وأخلاق الإسلام التي تعلمناه من هدى نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم .

كما تابع الجميع ما جرى في عدد من العواصم وخاصة في مصر ثم في ليبيا من

اقتحام السفارة الأمريكية ومقتل السفير وعدد من الموظفين، ولا شك أن الرسول الذي نحبه ونغضب له ونفديه

بأنفسنا وأموالنا ، هو الذي يعلمنا كيف نحكم الغضب ، وكيف نتعامل مع الأعداء والمستهزئين.

وإن

المنظمة □ إزاء ما سبق □ توخدت وتؤكد على ما يلي:

(١) أن الغضب من الإساءة لرسولنا الكريم صلى الله

عليه وسلم أمر مشروع ومطلوب وهو من دلائل الإيمان، وأن الحمية للدفاع عنه ومنع الإساءة له غاية

إيمانية محمودة والواجب ضبط كل ذلك بالحكم الشرعي والعمل فيه وفق الهدى النبوي لئلا ندافع عن الرسول

صلى الله عليه وسلم بمعصيته ومخالفة أمره وهديه.

(٢) ربط الغضب والغيرة بالهدف وهو إيقاف هذه

الإساءات ومنع تكرارها وتجريم فاعليها، والارتباط بهذا الهدف الأسمى بترك كل عمل قد يزيد هذه الإساءات

أو يوسع دائرة انتشارها أو يفضي إلى تكرارها أو يوجد الذرائع لحماية فاعليها قانونيا تحت حجب حماية

حرية التعبير .

وقد وضعت المنظمة بعد الإساءة الدانمركية وما تلاها وثيقة للخطوات العملية اللازمة

للتعامل مع الإساءات وذلك من خلال حوار ونقاش بين قيادات من الجاليات الإسلامية في عدة دول وستعيد

المنظمة نشرها للإفادة منها.

(٣) مثل هذه الأفعال لا يراد من ورائها إلا بئ الفتنة في المجتمعات

المسلمة وخصوصا بلدان الربيع العربي ومنها جمهورية مصر العربية وذلك بإذكاء نار الفتنة بين المسلمين

والأقباط ومحاولة تشتيت الجهود لنهضة هذه البلاد من كبوتها ومحاولة تصدير الأزمات الواحدة تلو الأخرى

وإرسال رسائل عدم الاستقرار للخارج وهذا ما يجب علينا التصدي له بكل الوسائل المتاحة .

(٤) الواجب

علينا لا يقتصر على الرد على الإساءات التي تصدر ولا على تنفيذ الشبهات التي تروج بل الواجب يتعدى ذلك

إلى لزوم قيامنا بالتعريف برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وأخلاقه العظيمة ورسالته الخالدة وذلك

لإزالة الجهالة ومعالجة الصور النمطية المسيئة الموجهة للشعوب من خلال جهود الحاقديين وتأثيرهم في

مجالات الإعلام والسياسة, فيجب ألا ننتظر الإساءات بل نتقدم بالمبادرات والمشروعات التي توصل السيرة

العطرة لكل شعوب الأرض بمختلف وسائل العرض.

(٥) أحكام وأخلاق الإسلام تحتم علينا ألا نعددي وأن نحفظ

العهد والميثاق فالسفراء والتجار وغيرهم ممن دخل بموجب عقد أو عهد يحرم أن يخفروا (ومنه قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة) رواه البخاري، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن قتل الرسل حتى لما جاءه رسولا مسيلمة الكذاب مدعي النبوة وقالوا بمثل قول الكذاب فقال: (لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكما) قال ابن مسعود: " فمضت السنة أن الرسل لا تقتل " والحديث في السنن والمسند والدرامى والمستدرک والبيهقي وسنده صحيح. فامتنع عن قتله بكونه سفيرا أو رسولا لمسيلمة، لما في التراسل والسفارة من المصالح العامة للناس والحاجة إلى تأمينها، ونحو نعلم كم في بلاد العالم من سفير أو موظف أو مبعوث أو مقيم أو لاجئ ونطالب دائما بحمايتهم وتأمين حقوقهم والدفاع عنهم.

وقد أكد كبار الفقهاء على ذلك فقال محمد بن الحسن بن

أئمة الحنفية: " الأصل أنه يجب على إمام المسلمين أن ينصر المستأمنين ما داموا في ديارنا وأن ينصفهم ممن يظلمهم كما هو واجب عليه في حق أهل الذمة"، قال ابن قدامة في المغني: " الأمان إذا أعطي أهل الحرب حرم قتلهم، ومالههم، والتعرض لهم"، كما يبيح فقهاء المذاهب أن الأمان إذا أعطي بأي صيغة لزم حفظه والوفاء به، قال السرخسي - من الحنفية - : " مبني الأمان على التوسع حيث يثبت بالمحتمل من الكلام فذلك يثبت بالمحتمل من الإشارة"، وقال الشرييني - من المالكية - : " بناء الباب- أي الأمان - على التوسع في حق الدماء" وقال النووي - من الشافعية -: " ويصح - أي الأمان - بكل لفظ يفيد مقصوده، وبكتابة، ورسالة وغير ذلك"، وقال ابن قدامة- من الحنابلة - : " يحصل الأمان بما يدل عليه من قول وغيره"، والقاعدة الشرعية الفقهية تقول: " إذا اشتبه المباح بالمحرم غلب جانب المحرم تورعا عنه نقض العهد أو الوقوع في الغدر أو إصابة دم حرام"

(٦) تدعو المنظمة جميع المسلمين أفرادا وجماعات

ومنظمات إلى العمل لتحقيق الرؤية التي وضعتها المنظمة وهي: (أن تصبح شخصية الرسول صلة الله عليه وسلم

النموذج الأمثل والأجدر بالتقدير والإحترام عالمياً، وهذا يقتضي تخطيطاً محكمة وعملاً دؤوباً ووسائل مؤثرة ولغات متعددة وبرامج متنوعة وشرائح مختلفة، وهو ما عملت عليه المنظمة في أنشطتها ومنها:

* عقد

ندوات حوارية مع مفكرين وأكاديميين وسياسيين وإعلاميين عقلاء ومنصفين مع مشاركة علماء ومفكرين من المسلمين في عدد من الدول التي حصلت فيها إساءات والترويج لها إعلامياً وقد عقدت المنظمة ندوة في (لندن) وأخرى في (السويد) وثالثة في (هولندا).

* نشر الأفلام والكتيب التعريفي برسول الإسلام

ورسائله الخضرية وقد وزعت نسخاً من فيلم (الضباب يتفشح) وفيلم () كما وزعت أكثر من مائتي ألف نسخة من كتيب دليل الجيب التعريفي عن الرسول الكريم بعدة لغات في كأس العالم لكرة القدم في جنوب أفريقيا، وكذلك في الألعاب الأولمبية الأخيرة في لندن.

* إقامة المعارض التعريفية والمشاركة فيها وقد أقامت

المنظمة معرضاً متميزاً في أضخم مراكز التسوق الأوروبية في مدينة مانشستر البريطانية، وشاركت في معرض (إكسبو إسلام) في لندن وغيرها.

وختاماً

نؤكد لجموع المسلمين في أنحاء الأرض أننا ياذه الله له

نتوانى أو نذكر جهوداً في الزود عن النبي صلى الله عليه وسلم ونشر سيرته قدر ما آتانا الله من جهد وقدره وبكل الوسائل والطرق المشروعة وفق منهج الإسلام القويم.

وسيلكون المؤتمر العالمي الثالث للمنظمة

الذي سيعقد في الشهر الثاني من العام القادم فرصة إضافية للمزيد من المشروعات والمبادرات في هذا الشأن

، ونذعو الجميع إلى التضافر حول هذه المفاهيم والاسترشاد بعهدى النبى الكرىم فى سائر ما نأخذ وما نذع.

ولبيان الموقف الشرعى رأت منظمة النصرة أن حقا عليها وعلى كافة المنظمات والعينات والشخصيات المؤثرة أن تبادر إلى وضع الأمر فى نصابه نظقا بالحق الذى أخذه الله على أهل العلم أن يبينوه ولا يكتمونه، والله العادى إلى سواء السبيل.

رئيس المنظمة نائب رئيس المنظمة

الأمية العام

د/سالم الشمرى

د/سلمان به فهد العوده

د/يوسف القرضاوى